Human Rights Foundation

مؤسّسة حقوق الإنسان

سجل قطر في مجال حقوق الإنسان تحت الأضواء العالمية

مستند تقنيّ يتضمّن توصيات حول السياسات في قطر

نُشر في الأصل باللغة الإنجليزية في ١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٢

نشر باللغة العربية في٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢٣

شارك في التأليف:

محمد كيتا، المسؤول الأوّل عن سياسات مؤسّسة حقوق الانسان

كريستن آنا، باحثة في مؤسّسة حقوق الانسان

محمد مندورمتخصّص في الشؤون القانونية وفي سياسات مؤسّسة حقوق الانسان

خافيير الحاج، رئيس الشؤون القانونية وسياسات مؤسّسة حقوق الانسان

أُعِدّ هذا التقرير برعاية:

مركز مؤسّسة حقوق الانسان للقانون والديمقراطيّة.

اِنَّ مركز مؤسّسة حقوق الانسان للقانون والديمقراطيّة هو أحد برامج مؤسّسة حقوق الِانسان، هدفه التشجيع على المنح الدراسية القانونية في مجالات القانون الدستوري المقارن والقانون الدولي، ويركّز على القانون الدولي لحقوق الإنسان والقوانين الديمقراطيّة العالميّة.

مؤسّسة حقوق الإنسان هي مؤسّسة غير ربحيّة وغير حزبيّة تعمل على تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في العالم، بالأخّص في المجتمعات المغلقة.

Human Rights Foundation
www.hrf.org
350 Fifth Avenue, Suite 4202 New York, NY 10118

قائمة المحتويات

1. ملخّص تنفيذي.....2
2. مقدمة.....3
3. عدم استقلاليّة القضاء في أي سياق سلطوي.....4
4. سوء معاملة العمّال الوافدين.....6
5. الانتهاكات المنهجيّة للحقوق المدنيّة والسياسيّة.....9
6. التمييز والتجريم على أساس التوجّه الجنسي.....14
7. انتهاك حقوق المرأة الأساسّية.....16
8. القمع العابر للحدود.....18
9. الخلاصة.....20
10. توصيات عامّة تخصّ سياسة الحكومة القطريّة العامّة.....21
11. إجراءات عمليّة.....23

سجلّ حقوق الانسان في قطر تحت المِجهر العالمي

1- الملخّص التنفيذي

قطر، هذه الدولة التي تديرها حكومة ملكيّة استبداديّة، تستضيف كأس العالم لكرة القدم 2022. انّ استضافة أكبر بطولة عالميّة لكأس العالم يأتي كنتيجة لمشروع استمرّ لعقد من الزمن من قبل حكومة قطر للاستفادة بطريقة استراتيجيّة من مكانة وجاذبيّة الرياضة الشعبيّة كي تنمّي تأثيرها العالمي وترسّخ صورة ايجابية لها في الثقافة الشعبيّة وتعزّز اقتصادها.
في العام 2014، وصف مسؤول قطريّ بطولة كأس العالم على أنّها محفّز للتقدّم الاجتماعي المتسارع في منطقة الخليج[1].
وعلى مرّ السنين، أكدّ المسؤولون القطريّون كما الفيفا أن قطر أحرزت تقدمً ، مشيرين إلى جملة إصلاحات قانونيّة تتعلّق بإهتمامات مختلفة في مجال حقوق الإنسان.

خلال السنوات التي سبقت كأس العالم، واستجابةً للضغط العالمي المكثّف، قامت قطر فعلاً بإلغاء الكثير من الشروط المسيئة في نظام الكفالة للعمل - الموجود تقليديّاً في دول الخليج العربي - والتي كانت تؤدّي إلى إنتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد العمّال الوافدين، بما فيهم العمال المشاركين في إنشاء البنية التحتيّة للحدث المرتقب. ولكن على الرغم من هذه الخطوات الجزئيّة، فقد توالت التقاريرعن الانتهاكات ضد العمّال المهاجرين. علاوة على ذلك، فقد تعرّض الصحافيّون والمخبرون الأجانب الذين يسلّطون الضوء على هؤلاء، للانتقام والسجن التعسّفي.

انّ حكومة قطر لم تكفّ عن تقييد حريّة التعبير واستهداف الصحافيّين الناشطين ومنعهم تعسفيّاً من السفر.تبعاً لممارسة قانونية وثقافية متجذّرة، واصلت قطر أيضًا سياسة التمييز ضد الأشخاص والنساء من مجتمع الميم، من خلال نظام ولاية الرجل وتجريم العلاقات المثليّة والعلاقات خارج نطاق الزواج. كما ساعدت قطر الحكومات الاستبدادية الأخرى في استهداف وترحيل المعارضين - وهذا شكل من أشكال القمع العابر للحدود. في ظل قضاء مستقل على الورق فقط ، ظلّت هذه الانتهاكات المنهجيّة لحقوق الإنسان دون مساءلة.

يتيح كأس العالم للمجتمع الدولي الفرصة لاستخدام مناسبة تسليط الأضواء على قطر، للتوعية حول الأوضاع المتردّية لحقوق الإنسان في البلاد والضغط على حكومتها لإنهاء اضطهاد الصحافيّين والمعارضين المستقلّين والإفراج عن السجناء السياسيّين، وينبغي الكفّ عن الممارسات الاعتباطية مثل الاعتقال التعسّفي والاخفاء القسري والمحاكمات السريّة والحبس الانفرادي وحظر السفر التعسّفي والقمع العابر للحدود الوطنيّة، وكذلك إجراء الإصلاحات الضروريّة والملّحة.

[1] كأس العالم 2022 كأداة للتقدم الإجتماعي. جريدة بينينسولا، 23 نيسان 2014
"2022 World Cup a tool for social progress," The Peninsula, 23 April 2014, Accessed 18 November 2022, https://thepeninsulaqatar.com/article/23/04/2014/2022-world-cup-a-tool-for-social-progress.

تدعو منظّمة حقوق الإنسان في قطر الحكومة إلى سنّ إصلاحات تحّد من الانتهاكات الحاصلة حاليّاً ومن سوء المعاملة الناتجة عن أنظمة كفالة العمال الوافدين،أي الكفالة والوصاية الذكوريّة. وتدعو منظّمة حقوق الإنسان أيضًا الحكومة إلى إلغاء تجريم العلاقات المثليّة والجنس خارج نطاق الزواج. أخيرًا، تدعو مؤسسّة حقوق الإنسان حكومة قطر إلى تدابير حماية أثناء فعاليّات البطولة، بما في ذلك السماح بالتعبير العلنيّ عن عواطف المودّة بين أفراد مجتمع الميم.

2- المقدّمة

إنّ بطولة 2022 ليست البطولة الأولى لكرة القدم،(وهي الرياضة الأكثر شعبيّة في العالم) التي تقام في بلد ترعاه حكومة استبداديّة. فقد جرت في السابق بطولات في روسيا مثلاً في العام 2018 والأرجنتين في العام 1978 وكذلك في إيطاليا في العام 1934. ومع ذلك، فقد أنتجت نسخة 2022 في قطر عددًا من السوابق المقلقة بشكل خاصّ - من مزاعم الفساد والرشوة التي تستخدمها حكومة قطر في مجال الاستضافة مثل تأمين حقّها بالرفض الصريح[2] ضمانة سلامة زوّار LGBTQI+ ممّا يتعارض مع مبادئ FIFA الخاصة بالشمولية[3].

فعوضاً من الاستفادة من استضافتها كأس العالم لدحض مزاعم منتقديها، اختارت الحكومة القطرية إنفاق قدر كبير من الموارد على "الغسيل الرياضي" - وهي استراتيجيّة تستضيف فيها الحكومات الاستبداديّة أحداثًا رياضية مرموقة أو تستثمر في الرياضة الشعبيّة كي تُحكمَ التعتيم على انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وترسَّخ أيديولوجيتها في الثقافة الشعبيّة من خلال الرياضة.

بواسطة الغسيل الرياضي، عزّزت حكومة قطر نفوذها العالميّ في مجال الرياضة. ويمثل كأس العالم 2022 تتويجًا لمشروع سياسيّ دام عقدًا من الزمن لتطبيع حكومتها في مجال الثقافة الشعبيّة. استخدمت الحكومة علاقاتها الوطيدة مع الديمقراطيات الغربيّة للترويج لصورة دولة أكثر تقدمًّا من المملكة العربية السعودية كوجهة سياحيّة جذّابة وشريك دبلوماسي وأمني إقليمي مفيد. تلك هي الرواية الرسميّة التي تسعى الحكومة القطريّة إلى ترويجها من خلال منصّة المونديال.

من أجل تثقيف الجمهور الدولي وتقديم توصيات سياسيّة محدّدة لحكومة قطر ، يتناول هذا التقرير المجموعات الستّ التالية من قضايا حقوق الإنسان الموجودة حاليًا في قطر: (1) عدم استقلاليّة القضاء في أيّ سياق سلطوي، (2) سوء معاملة العمال الوافدين، (3) الانتهاكات المنهجيّة للحقوق المدنية والسياسيّة ، (4) التمييز والتجريم على أساس الميول الجنسيّة ، (5) انتهاك الحقوق الأساسيّة للمرأة و (6) القمع العابر للحدود.

[2] بانجا، طارق وكيفن دريير، " الولايات المتّحدة تقول أنّ مسؤولي الفيفا قد تلقّوا الرشاوى لكأس العالم في روسيا وقطر" نيو يورك تايمز، 6 نيسان 2020 https://www.nytimes.com/2020/04/06/sports/soccer/qatar-and-russia-bribery-world-cup-fifa.html; وأيضا: " تسعة من مسؤولي الفيفا وخمسة من المديرين التنفيذيين للشركات اتهموا بالإبتزاز والتآمر والفساد". وزارةالعدل الأميركية، 27 أيار 2015https://www.justice.gov/opa/pr/nine-fifaofficials-and-five-corporate-executives-indicted-racketeering-conspiracy-and.

[3] هاريس وروب،" قطر الرسمية: يمكن مصادرة أعلام قوس قزح لحماية المناصرين، أول نيسان 2022 https://apnews.com/article/business-soccer-sports-lifestyle-middle-eastf03cd08c36dee73b419b2b0e2978fd3f.

3- عدم استقلاليّة القضاء في أيِّ سياق سلطوي

تحكم قطر وزارةٌ استبداديّة بالكامل. فالحكومة ملكيّة تطبّق بالقانون نسخة أصوليّة من الإسلام، ممّا يؤدّي على أرض الواقع الى ممارسة السياسة السلطويّة التي تعتمدها عادةً الحكومات الاستبداديّة والتي تخلق مناخًا متردّياً لحقوق الإنسان.

منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى استقلال البلاد عن بريطانيا في العام 1971، كانت عائلة آل ثاني المالكة تقبض على جميع السلطات السياسيّة في قطر وكانت السلطة المطلقة تتجسّد بشخص الملك أو الأمير. أدخلت قطر انتخابات تشريعيّة جزئيّة في العام 2021، لكن يبقى أن يتمّ اختبار قدرة مجلس الشورى المنتخب ديمقراطيًّا وجزئيّاً على ممارسة أي ضوابط على السلطة المطلقة للأمير[4]. فالأحزاب السياسيّة المعارضة ممنوعة في قطر كما تحتاج المنظّمات غير الحكوميّة إلى إذن من الحكومة للعمل، وتخضع أنشطتها للمراقبة المشدّدة من قبل الحكومة.[5]

انّ استقلال القضاء مكرسٌّ رسميًا في القانون القطري، ولكنه غير فعّال في الممارسة العمليّة. فالمادّة 2 من القانون رقم 10 (2003) تقضي بإنشاء مجلس أعلى للقضاء يتمتّع بالحكم الذاتي ويعمل بشكل منفصل دون أي تأثير للسلطة التنفيذيّة. وينصّ القانون على أن القضاة مستقلّون ولا يمكن عزلهم إلا وفقًا للقانون. وأنّه لا يجوز تقويض استقلالية القضاة كما يُحظَّر التدخل في شؤون العدالة[6]. وقد أشاد المجتمع الدولي بقطر لوضعها دستورًا وأطرًا استراتيجية أرست رسميًّا مبدأ الفصل بين السلطات وكرّست استقلال القضاء[7].

---

[4] دانيا ظاهر، " برلمان قطر المنتخب لأول مرة يمكن له أن يتمتّع بسلطة تفوق السلطات التشريعية الأخرى في الخليجالفارسي. وهذا هو السبب."واشنطن بوست ، 14 تشرين الأول 2021 https://www.washingtonpost.com/politics/2021/10/14/qatars-first-elected-parliament-may-have-more-power-thanother-persian-gulf-legislatures-heres-why;
وأيضاً " أمير قطر يعيّن سيدتين في المجلس الاستشاري بعد فوز الرجال الكاسح في استطلاعات الرأي"، رويترز، 14 تشرين الأول 2021 https://www.reuters.com/world/middleeast/qatar-emir-appoints-two-women-advisory-council-after-men-sweep-polls-2021-10-14/;
تشرين الثاني 2022 . https://www.shura.qa/Pages/About%20Council/History و" تاريخ مجلس الشورى".

[5] فريدوم هاوس " قطر. تشرين الأول 2022" الحرية في العالم 2021: https://freedomhouse.org/country/qatar/freedom-world/2021. وأيضا : "قطر: قانون الانتخاب يظهر التمييز بين المواطنين" https://www.hrw.org/news/2021/09/09/qatar-election-law-exposes-discriminatory-citizenship.

[6] قطر:الترويج للقانون وحقوق الإنسان". الأمم المتحدة، 2022
https://www.un.org/ruleoflaw/blog/portfolio-items/qatar-promotion-and-protection-of-human-rights/.

[7] " خبير الحقوق الأممي يدعو قطر لاقتناص الفرصة وإصلاح نظامه القضائي" مكتب الأمم المتحدة للمفوّض الأعلى لحقوق الإنسان، 27 كانون الثاني 2014
https://www.ohchr.org/en/press-releases/2014/01/un-rights-expert-urges-qatar-seize-opportunity-reform-its-justicesystem

ولكن وبالرغم من ذلك، فإن الأمير هو الّذي يُعيّن جميع القضاة بناءً على توصيات من المجلس الأعلى للقضاء. ويعمل هؤلاء القضاة وفقًا لمشيئته ولتقديره[8]. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من القضاة هم من الرعايا الأجانب الذين يعملون بموجب عقود مؤقّتة يتم تجديدها سنويًا[9]. وقد أثار المقرّر الخاص للأمم المتّحدة المعني باستقلال القضاة والمحامين، في العام 2014 ، مخاوف من امكانيّة فصل القضاة غير القطريّين في أي وقت، مما يتيح تعرّضهم لضغوط سياسيّة لا داعي لها[10].

والأسوأ من ذلك ، فإنَّ هذا الدستور هو نفسه يمنح جهاز أمن الدولة في قطر صلاحيّات لا متناهية لإجراء تحقيقات خارج نطاق القضاء ولا تخضع له من حيث الرقابة القضائيّة والمساءلة بل تخضع للأمير فقط. ففي تشرين الثاني 2019 ، انتقد فريق الأمم المتّحدة المعني بالاحتجاز التعسّفي (UNWGAD) انتهاك الحكومة القطرية الممنهج لقانون جهاز أمن الدولة (رقم 5 لعام 2003) الذي يسمح بالاحتجاز دون مراجعة قضائيّة للأفراد بسبب جرائم غامضة تعتبر"ضارّة بأمن واستقرار الدولة وعلاقتها بالدول الأخرى"[11]. سيطرت أجهزة أمن الدولة في قطر على القضاء "الذي فقد قدرته على تحقيق العدالة للمواطنين الذين تُنتهك حقوقهم المدنية والإنسانيّة" ، بحسب مركز الخليج لحقوق الإنسان[12].

هناك قوانين أخرى مثل قانون حماية المجتمع (رقم 17 لعام 2002) وقانون مكافحة الإرهاب (قانون رقم 3 لسنة 2004) تعطي سلطات تنفيذية مثل وزير الداخلية، صلاحيّات كاسحة للاعتقال الإداري خارج النظام القضائي[13]. فعلى سبيل المثال، يمنح قانون حماية المجتمع وزير الداخلية سلطة احتجاز لمدة تصل إلى عام أي شخص يُعتقد أنه ارتكب مخالفة تتعلّق بأمن الدولة. في تشرين الثاني 2019 ، انتقد فريق الأمم المتّحدة المعني بإدارة شؤون المرأة (UNWGAD) الحكومة القطريّة لارتكابها انتهاكات منهجيّة لهذا القانون ، بما في ذلك احتجاز الأفراد لأجل غير مسمّى.

كما أثيرت مخاوف تتعلّق بانحياز المحاكم. وبحسب ما ورد ، فالنساء وكذلك الأفراد غير القطريّين يُعامَلون معاملة غير عادلة خلال إجراءات المحاكمة[14]. فالعمال الوافدون خاصّة، تواجههم عقبات في نظام العدالة القطري، منها عدم الوضوح في طريقة تقديم الشكاوى ومشاكل الترجمة والرسوم الإدارية وتحيّز القضاة، فتعيق كلّ هذه المصاعب محاولات العمال الوافدين الوصول إلى العدالة[15].

---

[8] " تقرير قطر2022 لحقوق الإنسان" ، وزارة الخارجية الأميركية، آذار 2021
https://www.state.gov/wp-content/uploads/2021/10/QATQR-2020-HUMAN-RIGHTS-REPORT.pdf.

[9] " الحرية في العالم 2021: قطر"

[10] " تقرير المقرّرة الخاصة لإستقلالية المحامين والقضاة خلال مهمّتها في قطر" 25 آذار 2015،
HTTPS://digitallibrary.un.org/record/79764?ln=en,

[11] " المجموعة العاملة على الإحتجاز التعسّفي " مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،: النتائج الاولية لزيارة قطر (3-14 تشرين الثاني 2019)"، https://www.ohchr.org/en/press-releases/2019/11/working-group-arbitrary-detention-preliminay-findingd-its-visit-qatar-3-14.

[12] " قطر:مواصلة التعدّيات الخطيرة على حقوق المواطنين المدنية والإنسانية"، مركز الخليج لحقوق الإنسان،13 آذار 2022،
https://www.gc4hr.org/news/view/2968.

[13] " المجموعة العاملة على الإحتجاز التعسّفي "

[14] رقم 10نفس المرجع

[15] نفس المرجع رقم 15

غالبًا ما يتعرض العمّال المهاجرون الذين يقعون ضحايا لسرقة الأجور وعبودّية الديون وسوء المعاملة، للاحتجاز والترحيل بدلاً من الحصول على العدالة[16]. أما النساء اللوّاتي يشتكين من تعدٍّ جنسي فغالباً ما يتحولنَ الى مشتبه بهنّ ويتعرضّن لتحقيقات حول سلوكهنّ الجنسي[17].

4- سوء معاملة العمّال الوافدين

نظام الكفالة ووفيّات عمّال المونديال الوافدين

تعتمد قطر على 1.7 مليون عاملاً مهاجراً - يشكّلون حوالي 90 في المائة من إجمالي قوتّها العاملة - يخضعون لنظام الكفالة[18]. فالكفالة أو نظام " الرعاية" موجودة تقليدياً في معظم دول الخليج وهي تربط قانونيا وضع العامل الوافد بمسؤوليّة ورعاية صاحب العمل وحده. تاريخياً، كان هذا النظام مرادفاً للاستغلال، لأنه منع العمال من مغادرة وظائفهم أو البلد دون إذن صاحب العمل ولا يتيح سوى القليل من الحماية القانونية او الموارد بوجه انتهاكات صاحب العمل[19]. في العام 2021 ، ذكرت صحيفة الغارديان أن ما يقارب من 6500 عاملاً مهاجراً توفوا في قطر منذ العام 2010 - وهو العام الذي تمّ فيه اختيار الدولة لاستضافة كأس العالم[20].

مع أنها لم تعترض على عدد العمال المتوفّين، فقد اعترضت الحكومة القطرية على فكرة أن جميع تلك الوفيّات ناجمة عن ظروف العمل الصعبة وخاصّة الحرّ الشديد الذي يتعرّض له العمال عادة خلال أشهر الصيف، وأفادت أن العدد 6500 يشمل العمّال المهاجرين الذين لقوا حتفهم في ظروف وصناعات لا علاقة لها ببناء ملاعب كأس العالم في قطر[21].

---

16 "بطولة الفيفا لكأس العالم بعد أقل من شهر وإصلاحات العمل الزعومة في قطر فعلت القليل لتحسين ظروف العمال". المجلس الأطلسي، 25 تشرين الأول 2022.
https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-2022-fifa-world-cup-is-less-than-a-month-away-qatarssupposed-labor-reforms-have-done-little-to-improve-workers-conditions/.

17 وايتهيد، جيكوب،" شرح: إن مناصريّ من النساء يخشيَن السجن او الجلد إذا قدمّن شكوى في حال الإعتداء الجنسي عليهنّ." ذي أتليتيك، 21 أيلول 2022.
https://theathletic.com/3583817/2022/09/22/world-cup-sexual-violence/.

18 ساول، ديريك: " الجدل حول كأس العالم مستمرّ: توقيف 60 عامل مغترب يتظاهرون ضد ظروف عملهم القاسية." فوربس، 22 آب 2022.
https://www.forbes.com/sites/dereksaul/2022/08/22/qatar-world-cup-controversy-continues-60-migrant-workersarrested-protesting-dire-conditions/?sh=2c81a01b62ed.

19 روبنسون. كالي." ما هو نظام الكفالة؟" مجلس العلاقات الخارجية، 23 آذار 2021،
https://www.cfr.org/backgrounder/what-kafala-system.

20 : ان 6500 عاملاً لاقوا حتفهم في قطر منذ تقرّرت المباراة" ذي غارديان. 23 شباط 2021.باتسون، بيت ونيام ماكانتاير، " كشفوا
https://www.theguardian.com/globaldevelopment/2021/feb/23/revealed-migrant-worker-deaths-qatar-fifa-world-cup-2022.

21 نفس المرجع. وأيضا بيكر، آرين وإد كاشي. " مات الآلاف من العمال الاجانب بسبب الحرّ الشديدكأس العالم تستدعي المحاسبة."تايم، 3 تشرين الثاني 2022.
https://pulitzercenter.org/stories/thousands-migrant-workers-died-qatars-extreme-heat-world-cup-forced-reckoning;
وكذلك ايميه ليوس، برامود اشارياوسوغام بوكاريل، " لم يتحقق حلمنا يوماً. لقد ساعد هؤلاء الرجال في إقامة كأس العالم في قطر والآن هم يصارعون من أجل البقاء" سي ان ان، 21 تشرين الثاني 2022.
https://www.cnn.com/2022/11/17/football/qatar-2022-world-cup-migrant-workers-human-rights-spt-intl.

إنّ عدد العمال الضيوف الذين اعتمدت عليهم قطر قد تضخّم قبل حلول كأس العالم. وقد ارتفع عدد سكّان قطر بنسبة 13.2 في المائة في العام الماضي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تدفق العمّال الأجانب إليها في كأس العالم[22]. وقد واجه العمّال الضيوف في كأس العالم العديد من الانتهاكات نفسها التي واجهها العمّال المهاجرون الآخرون في قطر، بما في ذلك سرقة الأجور والظروف الشاقّة للمعيشة والعمل وحتى الوفاة[23]. في آذار 2022 ، سجّلت منظّمة هيومن رايتس ووتش (HRW) أن العديد من الشركات المتعاقدة في قطر حجبت رواتب عمال كأس العالم لشهور في الوقت الذي كان العمّال يعملون فيه بظلّ ظروف خطرة[24]. في العام 2021 ، تمّ تسجيل 37 حالة وفاة بين العمّال المرتبطين بشكل مباشر ببناء ملاعب كأس العالم في قطر[25].

في العام 2022 ، اعترف منظّمو كأس العالم في قطر بأنه تمّ استغلال العمال وذلك بعد أن تاكّدت منظّمة العفو الدوليّة (AI) أن حرّاس الأمن كانوا يعملون في ظروف "العمل الجبري" من خلال تجاوز الحد الأقصى للعمل وهو 60 ساعة في الأسبوع دون الحصول على أوقات راحة[26].

إصلاحات قطر لنظام الكفالة

نتيجةً لبرنامج تعاون تقني مدته ثلاث سنوات مع منظمة العمل الدوليّة، أدخلت قطر إصلاحات تخفّف من أكثر العناصر تقييدًا في نظام الكفالة[27]. ففي العام 2020 مثلا، أعطت قطر العمّال الوافدين الذين لم يشملهم قانون العمل سابقًا - بما في ذلك العاملين في الحكومة والنفط والغاز والزراعة والعمل المنزلي - الحقّ في إلغاء العقد قبل نهايته أو مغادرة البلاد أو تغيير أصحاب العملدون إذن صاحب العمل[28].

تضمّنت الإصلاحات الأخرى في العام 2020 تحديد حدّ أدنى للأجور قدره 1000 ريال قطري (274 دولارًا أمريكيًا) للعمّال بما فيهم الذين لا يتمتّعون بحماية قوانين العمل في البلاد. وإذا لم يقدّم صاحب العمل الطعام والإقامة المناسبة، فيجب عليه تقديم مخصّصات بقيمة 300 ريال قطري (82 دولارًا أمريكيًا) للطعام و 500 ريال قطري (137 دولاراً أمريكيًا) للإقامة. كما أدخلت قطر إصلاحات لتعزيز حماية عاملات المنازل، وهي فئة من العمّال الأجانب المعرّضة بشكل خاصّ لسوء المعاملة[29].

---

[22] ميلز، أندرو" عدد سكان قطرارتفع 13،2% في العام قبل كأس العالم". رويترز، 9 تشرين الاول 2022. https://www.reuters.com/world/middle-east/qatar-population-surges-132-year-leadingup-world-cup-2022-10-09/.

[23] "قطر: الشركات تُمعن في حجب أجور العمال" هيومن رايتس ووتش، 3 آذار 2022 https://www.hrw.org/news/2022/03/03/qatar-wage-abuses-firm-world-cup-leadup.

[24] نفس المرجع.

[25] باتيسون وماك انتاير، صرّحا: "ان 6500 عامل لاقوا حتفهم في قطر منذ حُدّد مقرّالمباراة".

[26] " منظمو كأس العالم في قطر يعترفون بأنّ العمال كانوا مُستَغَلين"أخبار آ بي سي، 6 نيسان 2022، https://abcnews.go.com/Sports/wireStory/qatar-world-cup-organizers-admit-workers-exploited-83922217.

[27] عن إصلاحات العمل في قطر"، المنظّمة الدوليّة للعمالة"" لمحة شاملة. https://www.ilo.org/beirut/countries/qatar/WCMS_760466/lang--en/index.htm.

[28] 3. " تقرير عن جهود الوزارة في مجال العمل ، 2021 ، وزير العمل القطري،

[29] 4 نفس المرجع.

كما فرضت تعديلات قانون العمل عقوبات أكثر صرامة على أصحاب العمل الذين يقصرّون في تسديد أجور موظفيهم[30].

حدود الإصلاحات

بالرغم من تفكيك العناصر الرئيسية لنظام الكفالة في قطر بشكل قانوني، فقد بقي التنفيذ غير مجدٍ، ولا يزال الاستغلال مستمرّاً في ظلّ النظام القائم. فالعديد من العمّال المهاجرين لا يزالون يواجهون تحدّيات جمّة عند تغييروظائفهم وذلك جزئيًّا بسبب المعلومات الخاطئة عن تنقّل العمالة، وخوفًا من انتقام أصحاب العمل[31]. لا يزال أرباب العمل، وليست الحكومة، هم المسؤولون عن التقدّم بطلب للحصول على تصاريح إقامة وعمل لعمّالهم في البلاد وتجديدها وإلغائها. وإذا لم يتمّ صاحب العمل تلك الإجراءات، يبقى العمّال دون وثائق رسمية ويواجهون العواقب مثل السجن والغرامات والترحيل[32].

وتبقى المشاكل أيضاً عند التطبيق. إذ أنّ عملية تحميل العمال لأصحاب العمل مسؤوليّة عدم دفع الأجور وغيرها من الانتهاكات تتضمّن مخاطر ويمكن أن تؤدّي إلى الانتقام من قبل صاحب العمل[33]. كما يمكن أن يواجه العمّال المهاجرون أيضًا العواقب من جانب الحكومة إذا ما رفعوا الصوت عاليا. ففي آب 2022 أي قبل ثلاثة أشهر فقط من كأس العالم، اعتقل المسؤولون القطريّون 60 عاملاً أجنبياً على الأقل كانوا يحتّجون على العمل لأشهر بدون أجر. كما تمّ ترحيل بعض هؤلاء المتظاهرين[34] .

في آذار2018 أنشأت قطر لجان لتسوية المنازعات حول العمل، لتحلّ محلّ محاكم العمل غير الفعّالة بالإجمال وذلك بهدف تسهيل حصول العمّال المهاجرين على حقوقهم بعدل. الإ انّ هذه اللجان وكما تشير التقارير، بقيت غارقة في القضايا التي سبقت كأس العالم 2022، وأن الوصول إلى العدالة لا يزال غير مجدٍ بالنسبة للعمّال المهاجرين. ونظرًا لأن القضايا كثيرًا ما تستغرق سنوات كي تُحلّ، غالبًا ما لا يجد العمال المهاجرون أمامهم سوى خيار العودة إلى بلدانهم الأصليّة دون الحصول على الأجر الذي عملوا من أجله.

[30] " الاصلاحات المهّة في مجال العمل والكفالة في قطر"، هيومن رايتس ووتش، 24 أيلول 2020. https://www.hrw.org/news/2020/09/24/qatar-significant-labor-and-kafala-reforms.
[31] " لمحة شاملة عن إصلاحات العمل في قطر."
[32] ". التعديلات المهمّة في نظام العمل والكفالة"
[33] " كيف يمكننا العمل دون أجر؟ تجاوزات الرواتب بوجه العمال الاجانب في كأس العالم 2022". هيومن رايتس ووتش، 24 آب 2020 https://www.hrw.org/report/2020/08/24/how-can-we-work-without-wages/salary-abuses-facing-migrant-workersahead-qatars.
[34] " قطر تعتقل عمّال كأس العالم الذين يتظاهرون بسبب العمل لأشهر دون أجر." ن بي سي نيوز، آب 2022، https://www.nbcnews.com/news/world/qatar-arrests-world-cup-workers-protestedgoing-months-pay-advocacy-gr-rcna44159.

في تشرين الأول2022 ، عينَّ المجلس الأعلى للقضاء بالتعاون مع وزارة العمل مقرًاً جديدًا للجان فضّ النزاعات العمّالية في مقرّ المجلس في الدوحة. تهدف هذه المبادرة إلى زيادة التوزيع الجغرافيّ للّجان وتسريع معالجة القضايا، خاصة الناتجة منها عن المونديال 2022.

5- الانتهاكات المنهجيّة للحقوق المدنيّة والسياسيّة

وقّعت قطر في العام 2018 على العهد الدولي الخاصّ بالحقوق المدنيّة والسياسيّة، في حين رفضت بعض التدابير الوقائيّة المهمّة والتي تخصّ مثلاً حماية المساواة بين الجنسين، وحقوق العمّال في تكوين نقابات وحظر التعذيب أو المعاملة القاسية و اللا إنسانية والمهينة[35]. وتُرصَد انتهاكاتٌ متكرّرة للإجراءات القانونية الواجبة وللحقوق المدنيّة والسياسيّة الأساسيّة وتشمل الاعتقال والاحتجاز التعسّفيين، وحجب الحقّ بالدفاع القانوني، والاخفاء القسري، والحبس الانفرادي المرفق بالتعذيب والاعترافات القسريّة، والمحاكمات السريّة والتعسّفية وأيضاً حظر السفر غير المحدّد بزمن.

سجناء سياسيّون

سجنت قطر عدداً من الأفراد بسبب ممارستهم حقهمّ في التعبير عن آراء تنتقد الحكومة. وتَنظر مؤسّسة حقوق الإنسان إلى هؤلاء الأفراد على أنّهم سجناء رأي أو سجناء سياسيّن.

في تموز 2022 ، اعتقل جهاز أمن الدولة عبد الله بن أحمد بو مطر المهندّي، وسعود بن خليفة بن أحمد آل ثاني، وعيسى مرضي جهيم الشمري[36]. وهم ثلاثة نشطاء من "الحملة الوطنيّة للمواطنين الممنوعين من السفر" ، وهي مجموعة تمّ تشكيلها حديثًا من المواطنين القطريّين الذين فرضت الحكومة عليهم حظرسفر تعسّفي[37]. وربط مركز الخليج لحقوق الإنسان اعتقالهم بنشاطهم واتصالهم بمنظّمات حقوق الإنسان. تمّ الإفراج عن عيسى مرضي جهيم الشمري في أيلول دون توجيه أيّ تهمة إليه، بينما بقي زميلاه رهن الاحتجاز التعسّفي[38].

---

[35] "قطر تنضّم الى المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان ولكنها ترفض أهمّ إجراءات الحماية للنساء والعمّال الأجانب". هيومن رايتس ووتش، 25 أيار 2018. https://www.hrw.org/news/2018/05/25/qatar-joins-corehuman-rights-treaties.

[36] " قطر: ثلاثة من الأعضاء المؤسّسين للحملة الوطنيّة للمواطنين الممنوعين من السفر يتعرّضون للإخفاء القسري" مركز الخليج لحقوق الإنسان، 24 تموز 2022. https://www.gc4hr.org/news/view/3074.

[37] نفس المرجع.

[38] قطر: أُطلق سراح الناشط على الانترنت بينما بقى إثنان آخران بالإحتجاز". مركز الخليج لحقوق الإنسان، 24 أيلول 2022. https://www.gc4hr.org/news/view/3124

في أيار 2022، حكمت محكمة جنايات قطريّة على هزاع وشقيقه راشد بن علي أبو شريدة المرّي، بالسجن مدى الحياة في سلسلة من التهم مثل الطعن بقوانين صادق عليها الأمير، وتنظيم اجتماعات عامّة غير مصرّح بها[39]. اعتُقل هزاع في آب 2021 بعد مشاركته في احتجاجات ضد قانون انتخابي جديد استبعَد أفراد عشيرة المرّة المهمّشة من التصويت أو الترشّح في أول انتخابات تشريعيّة لمجلس الشورى، وأيضاً بسبب رسالة احتجاجيّة موجّهة إلى الأمير عبر الفيديو. وتمّ القبض على شقيقه راشد في اليوم التالي. واحتُجز الشقيقان في الحبس الانفرادي طيلة الأشهر السبعة التالية، بينما كانا يخضعان للاستجواب من قبل نيابة الدولة دون حضور محاميهما، وقد حوكما خلف أبواب مغلقة[40].

في تشرين الثاني 2019 ، ألقي القبض على عبد الله إبحيص، وهو مواطن أردني ومدير سابق للإعلام والتواصل لمنظمّي كأس العالم 2022 في قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث، وذلك انتقاماً لمواقفه الإنتقاديّة في الداخل ولمعارضته محاولات رؤسائه للتعتيم على إضراب 5000 عاملاً مهاجراً لم يتلقّوا رواتبهم منذ شهور[41]. احتُجز عبد الله بشكل تعسّفي لمدة ستة أسابيع وأُكره على الاعتراف بتُهم ملفقة تتعلّق بـ "إساءة استخدام الأموال العامّة والرشوة، والتواطؤ لارتكاب رشوة، وإلحاق الضرر بمجلس الأمن الأعلى"[42]. وحُكم عليه لاحقًا بالسجن خمس سنوات في نيسان 2021. خسر استئنافه الأول في كانون الأول 2021 ودخل في إضراب عن الطعام. وقد قدّم استئنافًا ثانيًا ما زال قيد النظر، واستأنف إدانته[43].

حظر السفر التعسّفي ولأجل غير مسمّى

يخوّل قانون أمن الدولة القطري رئيس جهاز أمن الدولة، وهو جهاز تابع للأمير مباشرة، فرض حظر سفر على أي شخص تعتبر الحكومة أنه ارتكب إساءة ضد الدولة وذلك دون إشعار أو تفسير أو تقديم أدلّة لدعم الاتّهامات[44]. وقد أقرّت منظّمة هيومن رايتس ووتش ومركز الخليج لحقوق الإنسان أن مكتب أمن الدولة في قطر يطبّق حظر السفر خارج أي إجراء قانوني و في تحدٍّ واضح لأحكام القضاء[45].

[39] "قطر: محاميّان قطريّان يُحتجزان تعسفيّاً: هزاع بن علي أبو شريدة المرّي وراشد بن علي أبو شريدة المرّي" . أمنستي انترناشونال،30 آذار 2022. https://www.amnesty.org/en/documents/mde22/5414/2022/en/.

[40] " قطر: المزيد من الاخبار، محاميّان قطريّان يدانان بالسجن مدى الحياة: هزاع وراشد بن علي ابو شريدة المرّي"، أمنستي انترناشونال، 16 أيار 2022. https://www.amnesty.org/en/documents/mde22/5603/2022/en/.

[41] " محاكمة عبدالله ابحيص" جوسيمار، 25 تشرين الاول 2021.ملنس، هفرد http://josimarfootball.com/the-trial-of-abdullah-ibhais/.

[42] " قطر: تأمين محاكمة عادلة لعبدالله ابحيص"، امنستي انترناشونالن 19 تشرين الاول 2021. https://www.amnesty.org/en/latest/news/2021/11/qatar-ensure-fair-trial-for-abdullah-ibhais/.

[43] "كأس العالم 2022: المدير السابق للإعلام يخسر إستئناف دعوى الرشوة"، بي بي سي نيوز، 15 كانون الأول 2021 https://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-59669307.amp.

[44] " قطر: المنع التعسّفي من السفر"، هيومن رايتس ووتش، 7 شباط 2022 https://www.hrw.org/news/2022/02/07/qatar-arbitrary-travel-bans.

[45] نفس المرجع.

ومن بين الممنوعين من السفر حقوقيّ بارز ووزير سابق للعدل د.نجيب محمد النعيمي، ورجل الأعمال عبد الله المهندّي ، والموّظف الرسمي سابقاً سعود خليفة آل ثاني، والمواطن القطري محمد السليطي[46]. تعرّض العديد منهم للاحتجاز الإداري التعسّفي أو القيود التعسّفية التي فرضها جهاز أمن الدولة.

حريّة الصحافة

في العام 2021، احتلّت قطر المرتبة 128 على مقياس مؤشّر حريّة الصحافة العالميّ، بانخفاض عن العام السابق[47]. فوسائل الإعلام العامّة والخاصّة في قطر ترتبط بمعظمها بأفراد من العائلة المالكة وتعمل تحت رقابة الدولة والقوانين القمعيّة التي تنتج عنها أيضًا رقابة ذاتيّة. قامت حكومة قطر بقمع الصحافيّين الدوليّين الذين حاولوا الإبلاغ عن حقوق العمّال المهاجرين وانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد.

الرقابة الذاتيّة والانتقام

إنّ قناة الجزيرة الإعلاميّة المعترف بها دولياً مملوكة للدولة القطرية وتموّلها الحكومة جزئيّاً. لهذا السبب ، نادرًا ما تُثار مواضيع حسّاسة مثل حقوق المهاجرين وحقوق مجتمع الميم وحقوق المرأة القطريّة ولا الملكيّة القطريّة في وسائل إعلامها.

إن وسائل الإعلام القطريّة التي تنتقد الحكومة قد تتعرّض لتدابير إنتقاميّة. ففي تشرين الثاني 2016 مثلاً، أمرت الحكومة مزوّدي خدمة الإنترنت في الإمارة بحجب موقع دوحة نيوز، وهو موقع إخباري شهير باللغة الإنجليزية يغطّي بشكل متواصل مواضيع حساسة وقد بقي الموقع محجوباً حتى أيار 2020[48].

---

[46] نفس المرجع.

[47] " قطر، مراسلون بلا حدود، 13 تشرين الأول 2022"
https://rsf.org/en/country/qatar.

[48] " الأنباء القطرية تقول أن المواقع الإلكترونيّة التي أُغلقت تنتقد رقابة الدولة. رويترز، كانون الأول 2016
https://www.reuters.com/article/qatar-media-censorship/qatari-news-site-says-website-blockedblames-state-censorship-idINKBN13Q4E6;
" الحرية في العالم: قطر." فريدوم هاوس
https://freedomhouse.org/country/qatar/freedom-world/2022.

القوانين القمعيّة

في كانون الثاني 2020، أدخلت الحكومة القطرية تعديلات على قانون العقوبات القطري تستطيع بموجبها تجريم بثّ ونشر وإعادة نشر "إشاعات أو بيانات أو أخبار كاذبة أو خبيثة أو دعاية مثيرة" من شأنها الإضرار بالمصالح الوطنيّة أو إثارة الرأي العام أو إزعاج الجمهور أو تخّل بالنظام الاجتماعي أو العامّ للدولة. تستعمل المادة 131 تعابير غير دقيقة تسمح بتفسيرات فضفاضة للقانون، ممّا قد يقيّد حريّة الصحافة. وهذا يذكّر بقلّة الصراحة المُستخدمة سابقاً في التشريعات القطريّة القامعة لحريّة التعبير[49]. فقانون الجرائم الإلكترونيّة للعام 2014 مثلاً كما بعض المواد من قانون العقوبات يعتبرانتقاد الأمير جرماً مثل إهانة علم قطر والتشهير بالدين والتحريض على "قلب النظام"[50].

قمع الصحافيين الأجانب الذين يغطّون قضايا العمالة الوافدة

في السنوات التي سبقت كأس العالم 2022، قامت حكومة قطر مرارًا وتكرارًا بقمع الصحافيّن الأجانب الذين يحاولون التحقيق في قضايا العمالة الوافدة. ففي أيار 2015 ، اعتقلت قوات الأمن القطريّة خمسة صحافيّن يعملون لصالح بي بي سي كانوا في رحلة تمّولها الدولة للإبلاغ عن وضع العمّال المهاجرين في قطر استعدادًا لكأس العالم[51].

وفي تشرين الثاني 2021 ، احتُجز صحفيّان نرويجيان في قطر لمدة 36 ساعة بسبب تغطيتهما لانتهاكات حقوق المهاجرين في البلاد. وقد صودر الفيلم الوثائقي الذي سَجّل الانتهاكات وتمّ تدميره[52]. وفي الشهر نفسه ، تمّ اعتقال صحافي نرويجي آخر واحتجازه في سجن انفرادي لمدة 25 ساعة[53].

كما أنّ الحكومة فرضت قيودًا تحدّد الأماكن التي يُسمح فيها لوسائل الإعلام الدوليّة أن تلتقط صوراً أو تسجّل أفلاماً[54].

---

[49] " قطر: إرساء عقوبة بالحبس 5 سنوات ل'الأخبار الكاذبة' "، هيومن رايتس ووتش، 22 كانون الثاني 2022 https://www.hrw.org/news/2020/01/22/qatar-5-year-prison-sentence-set-fake-news.

[50] " قطر: قانون الجرائم الإلكترونية الجديد يهدّد حرّية التعبير". امنستي انترناشونال، 18 ايلول 2014 https://www.amnesty.org/en/latest/news/2014/09/qatar-new-cybercrimes-lawendangers-freedom-expression/.

[51] لوبل، مارك، " أُلقي القبض عليه بسبب تبليغه عن عمّال قطر لكأس العالم" بي بي سي نيوز، 18 أيار 2015 https://www.bbc.com/news/world-middle-east-32775563.

[52] هنلي، جون،" الصحافيّون النروجيّون يبلغون عن توقيف عمّال كأس العالم في قطر." ذي غارديان، 24 تشرين الثاني 2021 https://www.theguardian.com/world/2021/nov/24/norwegian-journalists-reporting-labourers-qatar-world-cup-arrested.

[53] كنتي، سامندرأنّ "صحافي نروجي ثالث يعُتقل في قطر" انسايد وورلد فوتبول، 30 تشرين الثاني 2021 https://www.insideworldfootball.com/2021/11/30/third-norwegian-journalist-detainedqatar/.

[54] داس، شانتي، " كأس العالم: قطر متّهمة بفرض قيود قاسية على وسائل الإعلام". ذي غارديان، 15 تشرين الاول 2022 https://www.theguardian.com/football/2022/oct/15/qatar-world-cup-tvreports-restrictions?utm_source=dlvr.it&utm_medium=twitter.

قمع الإبلاغ عن العمّال المهاجرين

سعت الحكومة القطرية إلى إسكات الذين يبلّغون عن المخالفات ويسعون إلى لفت الانتباه إلى الظروف القاسية التي يعيشها العمّال المهاجرون. ففي تشرين الثاني 2019، قُبض على عبد الله إبحيص، وهو مواطن أردني ومدير سابق للتواصل في المجلس الأعلى، لإنّه عبّرلرؤساءَه عن القلق بشأن ظروف معيشة وعمل 5000 عامل مهاجر أضربوا بسبب حجب رواتبهم لأشهر[55]. احتُجز عبد الله بشكل تعسّفي لمدة ستة أسابيع وأُكره على الاعتراف بتهم ملفّقة تتعلّق بـ "إساءة استخدام الأموال العامّة والرشوة والتواطؤ لارتكاب رشوة وإلحاق الضرر بمجلس الأمن الأعلى"[56]. وحُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات واستأنف إدانته.

في أيار 2021، ألقت السلطات القطريّة القبض على مالكولم بيدالي، حارس الأمن الكيني والناشط في مجال حقوق العمال المهاجرين وكان قد كتب عن انتهاكات حقوق العمال المهاجرين في قطر بإسم مستعار.بدالي ، وهو الشريك المؤسس لـ Migrant Defenders ، وصف في مقالاته حياته كحارس أمن في قطر. فقد كان يعمل لمدة 12 ساعة في اليوم ويتشارك غرفة مع ستة رجال آخرين[57]. عندما جذبت كتابات بدالي الانتباه على وسائل التواصل الاجتماعي، تعرّض لهجمة تعقّب تهدف إلى الكشف عن هويّته الحقيقيّة[58]. وفي أقلّ من أسبوع ، تمّ اعتقاله واستجوابه وإيداعه في سجن إفرادي بتهمة نشر "أخبار كاذبة" والكشف عن معلومات سريّة للشركة. بعد 28 يومًا من السجن، أُطلق سراح بدالي وأُمر بدفع غرامة قدرها 6868 دولار أمريكي، وظل تحت رادار السلطة القطرية بعد إطلاق سراحه، مما دفعه لمغادرة قطر والعودة إلى كينيا[59].

في حزيران 2022 ، تم اعتقال عامل مهاجر كيني يُدعى جيفري، وكان يعمل كحارس أمن ومفتّش في ملاعب كأس العالم في قطر، فاحتُجز في الحبس الانفرادي لمدة ثمانية أيام وتمّ ترحيله انتقامًا لدعوته تحسين ظروف العمّال الوافدين[60].

---

[55] " محاكمة عبدالله ابحيص" جوسيمار، 25 تشرين الاول 2021ملنس، هفرد
http://josimarfootball.com/the-trial-of-abdullah-ibhais/.

[56] " قطر: تأمين محاكمة عادلة لعبدالله ابحيص"، امنستي انترناشونالن 19 تشرين الاول 2021
https://www.amnesty.org/en/latest/news/2021/11/qatar-ensure-fair-trial-for-abdullah-ibhais/.

[57] " مع اقتراب كاس العالم، قطر والفيفا يواجهان تدقيق مستجّد بالتزامات الصحافة بالحريّة"، لجنة حماية الصحافيين، 27شيلاد، جاستن نيسان 2022
https://cpj.org/2022/04/as-world-cupnears-qatar-and-fifa-face-fresh-scrutiny-on-press-freedom-commitments/.

[58] لينش، جيمس" ديرون نت: القمع الرقمي في الشرق الاوسط وشمالي أفريقيا" المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجيّة، حزيران 2022،
https://ecfr.eu/wp-content/uploads/2022/06/Iron-net-Digitalrepression-in-the-Middle-East-and-North-Africa.pdf.

[59] شيلاد،" مع اقتراب كاس العالم، قطر والفيفا يواجهان تدقيق مستجّد بالتزامات الصحافة بالحرية"، لجنة حماية الصحافيين، 27شيلاد، نيسان 2022

[60] أوللا، آريب، " كأس العالم في قطر: ناشط كيني في مجال حقوق العمال، احتُجز ثم رُحِّل"، ميدل ايست آي، 20 تشرين الاول 2022
https://www.middleeasteye.net/news/qatar-world-cup-kenya-labourrights-activist-detained-deported.

6- التمييز والتجريم على أساس التوجّه الجنسي

في الوقت الذّي نشرت فيه حكومة قطر علنًا أنها ستروّج للتسامح والشموليّة في كأس العالم 2022 ، أظهرت الإجراءات الأخيرة عدم وجود جهود استباقيّة لحماية الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس والمتحوّلين جنسيًا في هذا الحدث.

يجرّم قانون العقوبات القطري السلوك الجنسي المثلي بين الذكور والجنس خارج نطاق الزواج والزنا.[61] وهذا يشمل مجموعة واسعة من الأنشطة التي تعتبر جنسية، بما في ذلك " توجيه أو تحريض أو إغواء الذكور بأي شكل من الأشكال لارتكاب اللواط أو العبث" وكذلك "الأفعال غير الأخلاقية"[62]. في العام 2021 ، أبلغت منظّمة هيومن رايتس ووتش عن رجل قطري يُعرف باسم محمّد، تمّ اعتقاله في العام 2014 بسبب التبليغ عن سلوكه الجنسي. احتُجز محمّد لأسابيع، حيث تعرّض للإساءات اللفظيّة والجسديّة، بما في ذلك التحرّش الجنسي وحلق رأسه من قبلالشرطة[63]. كما أكّد رجل قطري آخر يُعرف بإسم رفيق، لصحيفة ديلي ميل في العام 2021 أن الشرطة كثيرًا ما تعتقل الرجال وتحتجزهم لأسابيع وتحلق لهم رؤوسهم لمجرّد ظهورهم بمظهر المثليين[64].

تقوم حكومة قطر بمراقبة واعتقال أفراد مجتمع الميم بناءً على نشاطهم على الإنترنت[65]. لهذا السبب، أبلغ أفراد من مجتمع الميم في قطر عن تردّدهم في استخدام تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت،خوفا من اكتشافها من قبل السلطات[66]. يتمّ استهداف مجتمع الميم +LGBTQI في قطر بسبب العديد من الاستثناءات في قوانين حماية البيانات الشخصيّة في البلاد.[67]

كما تفرض حكومة قطر الرقابة على أي محتوى مرتبط بحقوق مجتمع الميم في وسائل الإعلام. على سبيل المثال ، في العام 2018 أُزيل العديد من مقالات الرأي من طبعة قطر لصحيفة نيويورك تايمز[68].

---

[61] 11 في قانون العقوبات الصادر عام 2004"، مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة. " القانون رقم https://adsdatabase.ohchr.org/IssueLibrary/QATAR_%20Penal%20Code.pdf.

[62] 59 نفس المرجع.

[63] سمالس، ياسمين، " مجتمع الميم في قطر يشير إلى خطأ في كأس العالم 2022"، هيومن رايتس ووتش، 24 تشرين الثاني 2021 https://www.hrw.org/news/2021/11/24/lgbt-qataris-call-foul-ahead-2022-worldcup.

[64] كالاغر، آيان، " احتُجز أصدقائي لأسابيع وحُلقت رؤوسهم فقط لانهم يبدون وكأنهم مثليّين: شهادات سوداء تُظهر حقيقة قطر ما وراء بريق العلاقات العامة.9 تشرين الاول 2021 https://www.dailymail.co.uk/news/article-10076051/Damning-testimonies-reveal-truth-Qatars-expensive-PRgloss.html.

[65] سمالس، ياسمين، " مجتمع الميم في قطريشير إلى خطأ في كأس العالم 2022"، هيومن رايتس ووتش، 24 تشرين الثاني 2021

[66] "كالاغر، آيان، " احتُجز أصدقائي لأسابيع

[67] " قانون الخصوصيّة وحماية الداتا في منطقة الشرق الاوسط وشمالي أفريقيا : دراسة تطبيق لتعقّب حالات مخالطة كوفيد- 19" SMEX 2021 شباط .https://smex.org/wpcontent/uploads/2021/02/210210_JoeyShea_Report_Covid-19ContactTracingApps_EN_Draft5.pdf.

[68] " محو مقالات تعبّر عن الرأي من عدد النيو يورك تايمز القطري" هيومن رايتس ووتش، 3 آب 2018. https://www.hrw.org/video-photos/photo-essay/2018/08/03/opinion-piecesremoved-qatar-edition-new-york-times.

في العام 2020 ، وعدت حكومة قطر بالامتثال لالتزام الفيفا بتعزيز التسامح والاندماج تجاه الأشخاص المثليّين وثنائي الجنس والمتحوّلين جنسيًا وغيرهم من مجتمع الميم، بما في ذلك السماح لهم برفع أعلام قوس قزح في ملاعب كأس العالم[69]. ومع ذلك ، فقد أثارت جماعات حقوق الإنسان بعض المخاوف عندما قال مسؤول قطري كبير إنه قد تتمّ مصادرة أعلام قوس القزح بهدف حماية المشجّعين. كما أن المسؤول الرسمي اللواء عبد العزيز عبد الله الأنصاري صرّح ، بأنه يجب على المعجبين بجماعة ال LGBTQI+ ان يُظهروا دعمهم لها في أماكن أخرى بدلاً من قطر، مضيفاً إن هذا شكّل إهانة للبلاد ولثقافتها[70].

وقد انتقد آخرون قطر لعدم إتّخاذها إجراءات مناسبة لضمان حماية أفراد مجتمع الميم ، سواء في الفيفا أو على المدى الطويل. في العام 2021 ، أصدرت مجموعة من 16 منظّمة دوليّة تركّز على حقوق مجتمع الميم ، بيانًا شجبت فيه عدم إحراز أيّ تقدّم في هذا المجال واقترحت خطّة عمل من ثماني نقاط لكي يتبنّاها المجلس الأعلى في قطر من أجل ضمان سلامة المؤيّدين. إلا أنّ المجلس الأمن لم يردّ بعد على البيان[71].

أصدرت الفيفا مؤخّراً بيانًا تحذيريًا لفنادق كأس العالم 2022 بشأن التمييز ضد المثليّين وثنائيّي الجنس والمتحوّلين جنسيًا. ثلاثة من أصل 69 فندقًا على قائمة FIFA الرسميّة لأماكن الإقامة الموصى بها ستمنع دخول الأزواج من نفس الجنس، بينما وافق 20 فندقًا آخر على استضافتهم طالما انهم لا يُظهرون علنًا بأنهم مثليّين.[72]

إن تجريم ومقاضاة LGBTQI+ والبيئة المعادية لحقوق LGBTQI+ ، والمراقبة المشدّدة[73] في كأس العالم 2022 قد تؤدّي إلى انتهاكات ضد LGBTQI+ أثناء الحدث. ومع التشدّد في المراقبة والتتبّع الحكومي للنشاط عبر الإنترنت، يبقى أيضًا احتمال أن تضطهد حكومة قطر مواطنين قطريّين ، إما أثناء الحدث أو بعده ، بسبب تعبيرهم عن هويّتهم الجنسيّة خلال كأس العالم.

---

[69] " كأس العالم 2022: قطر تسمح منشورات مجتمع الميم وأعلام قوس القزح في الملاعب."اي اس بي ان, 10 كانون الأول 2022. https://www.espn.com/soccer/fifa-world-cup/story/4258559/2022-world-cup-qatar-toallow-lgbtq-displaysrainbow-flags-in-stadiums.

[70] هاريس، "رسمي قطر: يمكن مصادرة أعلام قوس القزح لحماية المناصرين.

[71] كرافتون، آدامس،" المجلس الأعلى لكأس العالم متهّم بعدم الإستجابة لمطالب منظّمات مجتمع الميم." ذي اتليتيك، 31 آذار 2022. https://theathletic.com/news/world-cupsupreme-committee-accused-of-failing-to-respond-to-requests-from-lgbtq-organisations/wtoUQFxkKBHk/

[72] " الفيفيا تصدر بياناً تحذيرّياً لفنادق قطر حول التمييز تجاه أعضاء مجتمع الميم." ذي غارديان، 13 أيار 2022. https://www.theguardian.com/football/2022/may/13/fifa-issues-warning-to-qatar-2022hotels-over-lgbtq-discrimination.

[73] كباشي، سفيان، " المغرب توفد عناصر شرطة وجواسيس لتساعد قطر في حفظ الأمن خلال كأس العالم 2022 ، ذي افريكا ريبورت، 6 حزيران 2021 https://www.theafricareport.com/210996/morocco-is-lending-police-and-spies-to-help-qatar-manage-security-at-the2022-world-cup/.

7- انتهاك الحقوق الأساسية للمرأة

وصاية الذكور

على الرغم من بعض الإصلاحات القانونيّة الأخيرة، لا تزال المرأة في قطر تواجه قيودًا صارمة وثقافةَ تمييز ناشئة عن الممارسات الدينيّة والقوانين الرسميّة، كما هي الحال في دول الخليج الأخرى، بما فيها البحرين والمملكة العربية السعوديّة والإمارات العربيّة المتّحدة. فعلى سبيل المثال، تحتاج المرأة إلى إذن من وليّ أمرها الذكر لممارسة عدد لا يُستهان به من الأنشطة، كالإقدام على الزواج، والسفر إلى الخارج بمنحة حكوميّة، والعمل في منصب حكوميّ، واستئجار شقّة بمفردها أوحجزغرفة في فندق أوحضور حفل موسيقي أو دخول حانة تقدّم الكحول[74].

في العام 2020 ، ألغت قطر شرط موافقة وليّ أمر المرأة للحصول على رخصة قيادة. ومع ذلك ، فلا تزال ثقافة التمييز قائمة، إذ ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش مثلا في العام 2021 أنَّ أولياء الأمر الذكور وكذلك خدمات المرور لا يزالون يمنعون النساء في قطر من الحصول على رخصة قيادة[75].

تتضمّن قوانين قطر أيضًا التمييز ضد المرأة في الزواج والطلاق والميراث. ففي العام 2018 ، صدر قانون الإقامة الدائمة الذي يسمح لأزواج القطريّات الأجانب وأطفالهم بالحصول على إقامة دائمة. بينما لا يزال يُحرَّم على الأزواج والأطفال الأجانب الحصول على الجنسيّة كما هو ممكن للزوجات الأجنبيّات وأطفال الرجال القطريّين[76].

إنّ كأس العالم 2022 فرصة لتمكين المرأة في قطر. فالإهتمام بشأن حقوق المرأة في الدولة دفعَ الدولة إلى اتّخاذ بعض الخطوات لإدماجها في المجتمع. فعلى سبيل المثال، أنشأت قطر فريقًا وطنيًّا لكرة القدم للسيّدات في العام 2010 بعد الإعلان عن استضافتها كأس العالم 2022[77]. وفي تشرين الأول 2022 ، أكّدت قطر أن النهوض بالمرأة يمثّل أولويّة للعقد المقبل[78]. يبقى إذاً على عشّاق كرة القدم الاستمرار في رفع أصواتهم عالياً خلال مباريات كأس العالم 2022 وما بعدها لضمان وفاء قطر بوعودها بعد إنتهاء الحدث.

---

[74] " ‘كل ما لديَّ مرتبط برجل: النساء وقواعد الرعاية الذكوريّة في قطر. " هيومن رايتس ووتش، آذار 2021 https://www.hrw.org/sites/default/files/media_2021/03/qatar0321_web_0.pdf, 69.

[75] نفس المرجع، رقم 6

[76] بيغم، روتنا ، "قانون الأقامة الدائمة في قطر خطوة إلى الأمام ولكن التمييز باقٍ"، هيومن رايتس ووتش، 11 أيلول 2018 https://www.hrw.org/news/2018/09/11/qatars-permanentresidency-law-step-forward-discrimination-remains.

[77] ليزا، شارلوت، " كأس العالم: تنامي الفرص بالنسبة للاعبات الفوتبول؟ جامعة جورج تاون للدراسات الدولية والإقليمية. تشرين الثاني 2020 https://cirs.qatar.georgetown.edu/fifa-world-cup-2022-increased-opportunities-qatars-women-footballers/.

[78] " قطر تؤكّد انّ تقدّم المرأة هو من أولويّاتها." وزارة الشؤون الخارجية، 7 تشرين الاول 2022 https://www.mofa.gov.qa/en/all-mofa-news/details/1444/03/11/qatar-affirms-thatadvancement-of-women-is-priority-of-its-policy

التبليغ عن اعتداء جنسّي

أظهرت الدراسات أن التدفّق الكبير للأشخاص إلى بلد ما لحضور حدث رياضيّ يؤدّي إلى زيادة ملحوظة في العنف القائم على التنوّع الجندري، بما في ذلك الاعتداء الجنسي والمتاجرة بغرض الاستغلال الجنسي وعنف الشريك الحميم [79]. وهناك مجموعات معيّنة من النساء تُعتبرمُعرّضة للخطر بشكل خاصّ مثل الاجنبيّات والعاملات المنزليّات[80]. وبوجود المحظورات الاجتماعية المتعلّقة بالجنس في قطر، وتجريمها للجنس قبل الزواج، ومعاقبتها لمن يُبلغ عن الجرائم الجنسية، يواجه المشجّعون والزّوار الأجانب نفس المخاطر.

من حيث المبدأ، يجرَّم القانون القطري الاغتصاب والتحرّش والاعتداء الجنسي ويفرض غرامات وعقوبات بالسجن، لكن المحرّمات الاجتماعية والنظر الى الجنس قبل الزواج على أنّه جريمة، يجعل التبليغ عن هذه الممارسات نادرًا في قطر. وإذا كان المتهّم مسلماً، فيمكن أن تصل عقوبته إلى السجن.[81]

في الحالات النادرة التي يُبَّلغ فيها عن سوء المعاملة، قد يتعرّض الضحايا للتمييز والإساءة أثناء التحقيق. مثل حال المرأة المكسيكية التي كانت تعمل في اللجنة المنظّمة لكأس العالم عام 2022 ، وكانت قد أبلغت عن تعرّضها للاعتداء الجنسي في قطر. بعد الإبلاغ ، أخضعتها السلطات القطريّة للتحقيق، وطالبتها بإجراء إختبار لإثبات عذريّتها ثمّ اتّهمتها بإقامة علاقة خارج نطاق الزواج مع المعتدي - وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن 7 سنوات و100 جلدة[82].عرض محامي المرأة القطري عليها مخرجاً وهو الزواج من المعتدي ولكنها تمكّنت في النهاية من مغادرة البلاد[83].

تُقام مسابقة كأس العالم في قطر وهو بلد فيه محرّمات اجتماعيّة حول الجنس ممّا يترك للضحايا الذين يبلغون عن الإعتداءات الجنسيّة سبلاً قانونيةً محدودة جداً. ونتيجة لذلك ، قد تتعرّض مشجّعات كرة القدم الأجنبيّات لمخاطر كالتي تواجهها القطريّات والعاملات المهاجرات.

---

[79] بالمر، كاثرين، " العنف ضد المرأة والرياضة: عرض أدبي،" تجمّع انهاء العنف ضد المرأة، تموز 2011 https://www.womensaid.ie/assets/files/pdf/violence_against_women_and_sport_evaw.pdf, 8.

[80] " تقرير حقوق الإنسان في قطر"، الخارجيّة الأميركيّة، 12 نيسان 2022 https://www.state.gov/wp-content/uploads/2022/03/313615_QATAR-2021-HUMAN-RIGHTS-REPORT.pdf, 14.

[81] ، 21 أيلول 2022وايت هيد يشرح:" لماذا تتعرّض النساء خلال كأس العالم في قطر للسجن أو الجلد اذا قدّمت شكوى حول العنف الجنسي" ذي اتليتيكhttps://theathletic.com/3583817/2022/09/22/world-cup-sexual-violence/.

[82] " لينارس، البينسون ونوتيسياس تيليموندو، " سيدة مكسيكيّة أبلغت عن إعتداء جنسي في قطر. فتعرّضت للحبس ولمئة جلدة."ان بي سي نيوز، 23 شباط 2022https://www.nbcnews.com/news/latino/mexican-woman-reported-sexual-assault-qatar-faces-jail-100-lashesrcna17217

[83] نيوزويك، 18 شباط 2022توماس، جيك. "عمّال كأس العالم يُهدّدون ب100 جلدة بعد إعتداء جنسي في قطر." https://www.newsweek.com/world-cup-worker-threatened-100lashes-after-sexual-assault-qatar-1680871.

8- القمع العابر للحدود

سجّلت السنوات العشر المنصرمة زيادة مقلقة في حالات القمع العابر للحدود، حيث تبنّت الحكومات الاستبداديّة مجموعة واسعة من الإجراءات لاستهداف منشقّيها، بما فيها إساءة استخدام سلطة الإنتربول من خلال إصدار "إشعارات حمراء" لاستهداف المعارضين في الخارج[84]. وقد تعاونت الحكومات الاستبداديّة احياناً مع الدول المضيفة لترحيل المنشقّين إلى بلدانهم الأصلية، حيث سيُواجِهون على الأرجح مجموعة واسعة من التعدّيات وحتى التعذيب.

في تمّوز 2022، تعرّض عبد الله المالكي، وهو مدافع قطري عن حقوق الإنسان يعيش منفيّاً في ألمانيا، لهجوم متكرّر من قبل مجموعات مجهولة من القطريّين المشتبه في أنهم عملاء للحكومة في ميونيخ. وكان المالكي قد نظمّ احتجاجًا سلميًّا في مدينة ألمانية ضد انتهاكات حقوق الإنسان في دولة قطر[85]. وقد فرّ المالكي من قطر في العام 2016 بعد تعرّضه للتنكيل من قبل جهاز أمن الدولة - بما في ذلك سحب جنسيّته لمرّة واحدة - لانتقاده الحكومة علناً في مقابلة مع قناة الجزيرة عام 2005[86].في آذار 2022، أُبلغ المالكي أن جهاز الأمن يدينه بتهم عقوبتها الموت ومنها" التحدّي العلني ضدّ الأمير بشأن إدارته لسلطاته" ، والتحريض على الإطاحة بالحكومة ونشاطه في اوروبا الذي يشمل المظاهرات السلميّة أمام سفارات قطر.[87]

في أيّار 2022، أصدرت نفس محكمة الجنايات القطريّة التي أدانت الأخوين المرّي، أحكامًا غيابيّة مشدّدة بالسجن ضد إثنين من المعارضين المنفيّين الذين انضمّوا إلى المحتجّين على قوانين الانتخابات التمييزيّة وهم: محمّد حمد محمّد فطيس المرّي، الذي حُكم عليه بالسجن 15 عاماً ومحمّد راشد حسن ناصر العجمي، المعروف باسم محمّد بن الذيب، وهو شاعروسجين رأي سابق[88] ، وقد حُكم عليه بالسجن المؤبّد[89].

---

[84] شنكانن نيت وايزابيل لنزر، " بعيد عن النظر ولكن ليس بعيد المنال: القمع على النطاق العالمي والعابر للحدود"ن فريدوم هاوس، كانون الأول 2021https://freedomhouse.org/sites/default/files/2021-01/FH_TransnationalRepressionReport2021_rev012521_web.pdf;
برومند، تد أر وجوناتان رايش. "تجاوزات الانتربول حيال القمع العابر للحدود" جست سيكوريتي، 10 تشرين الثاني 2021 https://www.justsecurity.org/79161/abuse-of-interpol-for-transnational-repression-assessing-the-fy22-ndaasprovisions-for-prevention/.

[85] " قطر: استهداف تجمّع سلمي: إطلاق حملة وطنية للممنوعين من السفر" مركز الخليج لحقوق الإنسان، 15 تموز 2022 https://www.gc4hr.org/news/view/3062.

[86] منصور، أحمد،" بلا حدود: حمد بن جاسم يتحدّث مع أحمد منصور عن العلاقات المتوتّرة مع المملكة السعوديّة حول الازمة الناتجة عن سحب الجنسيّة القطريّة." فيديو يوتيب، 46:19، 1 تشرين الثاني 2020 https://www.youtube.com/watch?v=iziwN2KvJTc&t=2330s.

[87] "قطر: الناشط في مجال حقوق الإنسان، عبداله المالكي قد يواجه عقوبة الموت عند بدء المحاكمة"، مركز الخليج لحقوق الإنسان، 11 نيسان 2022https://www.gc4ht.org/news/view/2990 .

[88] "قطر: المزيد من المعلومات: الشاعر محمّد العجمي أُعفي عنه وأُطلق سراحه". امنستي انترناشونال، 29 آذار 2016 https://www.amnesty.org/en/documents/mde22/3704/2016/en/

[89] تعاقب بالسجن المؤبّد الشاعر ابن الذيب وثلاثة آخرون لرفضهم قانون الإنتخاب"، بحرين ميرور، 13 أيار 2022" المحاكم القطريّة http://bahrainmirror.com/en/news/61533.html

ساعدت حكومة قطر الحكومات الاستبداديّة الأخرى في استهداف المنشقّين. في أيّار 2017 ، اعتقلت السلطات القطريّة المدافع السعودي عن حقوق الإنسان محمّد العُتيبي في مطار حمد الدولي، وكان في طريقه إلى النرويج بعد أن منحته الحكومة

النرويجية حقّ اللجوء[90]، وبمجرّد وصوله إلى المملكة العربية السعوديّة، حُكم على العُتيبي بالسجن لمدة 14 عامًا بتهمة "تشكيل منظّمة غير مرخّصة" بهدف إنشاء إتّحاد حقوق الإنسان في العام 2013. منذ الحكم عليه ، حُكم على العُتيبي بوقت حبس إضافي بينما لم يكن يتلقّى العلاج الطبي الكافي أثناء وجوده في السجن[91].

قطر هي واحدة من عدة دول عربية متواطئة في القمع العابر للحدود الذي يمارسه النظام الصيني لسكان الإيغور من خلال الترهيب والاحتجاز والتسليم إلى الصين ، حيث يواجه الأويغور السجن في معسكرات الاعتقال والتعذيب والعمل القسريّ وغيرها من الانتهاكات[92]. في العام 2019 ، احتُجز رجل من الأويغور يُدعى عبد الكريم يوسف في مطار حمد الدولي في الدوحة تحت تهديد الترحيل القسري إلى الصين. انتشر مقطع الفيديو الخاصّ به وهو يُظهر حالته بوضوح ثمّ تمّ نقله إلى الولايات المتحدة[93].

إنَّ دولة قطر لها تاريخ حافل في مجال مساعدة الحكومات الإستبدادية الأخرى في القمع العابر للحدود، هناك خطر ان تغتنم تلك الانظمة الفرصة لاستهداف المعارضين لها بينما هم يحضرّون الحدث الرياضي في قطر[94].

إنّ تعاون قطر مع الانتربول والدول المؤهّلة لأجل حفظ الأمن في كأس العالم بالاضافة الى برنامجها الخاصّ للمراقبة ستساعد على الأرجح هذه الأنظمة في استهداف المنشقّين اثناء تواجدهم في البلاد[95].

---

[90] "قطر: ناشط قد يتعرّض للتعذيب بعد قرار ترحيله إلى المملكة العربية السعوديّة" امنستي انترناشونال، 30 أيار 2017 https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2017/05/qatar-activist-at-risk-oftorture-after-deportation-to-saudi-arabia/.

[91] فرونت لاين ديفندرز، 4 شباط 2021" لا يزال محمّد العتيبي، الناشط في مجال حقوق الإنسان مسجوناً"، https://www.frontlinedefenders.org/en/statement-report/ongoing-imprisonmenthuman-rights-defender-mohammed-al-otaibi

[92] جاردن، برادلي ولوسيل غرير، "ما بعد السكوت: التعاون ما بين الدول العربية والصين في القمع العابر للحدود ضد الأويغور." مشروع حقوق الإنسان للايغور وشركة أوكسس لشؤون آسيا الوسطى، 2022 https://uhrp.org/wp-content/uploads/2022/03/MENA-Report-Formatted_PI_202203-23.pdf.

[93] راجاغوبولان، ميغي. رجل مسلم رُحّل من قطر نحو الصين يتوجّه الآن إلى الولايات المتّحدة الأميركية"، بزفيد نيوز، 6 آب 2019 https://www.buzzfeednews.com/article/meghara/ablikim-yusuf-uighur-qatar-china.

[94] بانجو، جورجيا،" الحكم السلطوي سيواصل استهداف المنشقّين في الخارج،" ذي ايكونومست، 8 تشرين الثاني 2021 https://www.economist.com/the-world-ahead/2021/11/08/autocrats-will-continue-totarget-dissidents-abroad.

[95] تأمين الحماية خلال الاحداث المهمّة: مشروع الانتربول سيمدَّد إلى ما بعد كأس العالم 2022"، انتربول، 24 ايار 2022 https://www.interpol.int/en/News-and-Events/News/2022/Securing-major-eventsINTERPOL-project-extended-beyond-2022-World-Cup.

9-الخلاصة

تسبّبت استضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم 2022 في انتقادات مبرّرة منذ إعلانها في العام 2010. ويثير سجلّ البلاد السيّئ في مجال حقوق الإنسان وحكومتها الاستبداديّة مخاوف من الناحية الأخلاقيّة بشأن استضافتها للحدث ، فضلاً عن مخاوف عمليّة بشأن حماية 1.2 مليون شخص مُتوقّع حضورُهم. وظّفت الدولة مواردها الماليّة الضخمة للتحضير لاستضافة الحدث وأكّدت بأنها ستلتزم بإرشادات FIFA بشأن التسامح والاندماج. ومع ذلك، تشير انتهاكات حقوق الإنسان في قطر إلى مخاطر تُهدّد الحاضرين في مونديال 2022 بالإضافة إلى المخاطر المستدامة على سكان قطر.

ففي السنوات التي سبقت كأس العالم ، تعرّض العمّال المهاجرون، الذين يشكّلون غالبيّة سكّان قطر، للتمييز والعمل القسري وسوء المعاملة، وتُوفي أكثر من ستة آلاف عاملاً منهم. وبالرغم من إدخال تعديلات قطريّة إيجابيّة لنظام الكفالة، فالاستغلال لا يزال قائماً خاصّة بسبب مناخ الإفلات من العقاب الناجم عن الطبيعة الاستبداديّة للحكومة القطريّة.

أدّت محاولات الإبلاغ عن الانتهاكات ضدّ العمّال الوافدين، إلى قمع الصحافيّين والنشطاء من قبل حكومة قطر، وذلك إستناداً إلى قوانينها المقيّدة لحريّة التعبير. فالخطر يهدّد خاصّة أفراد مجتمع الميم و النساء خلال كأس العالم 2020 ، وهؤلاء مهمشّون أصلاً بموجب القانون القطري. وقد تستهدف حكومة قطر الأشخاص المثليّين والمثليآت ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهويّة الجنسانيّة والأشخاص الذين يعبّرون عن حياتهم الجنسية، وستواجه النساء ارتفاعًا في العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأخيرًا ، قد يؤّدي امتثال قطر للحكومات الاستبدادية الأخرى في القمع العابر للحدود إلى قيام الحكومة بترحيل المعارضين إلى بلدانهم الأصلية، إذا قَدِم المعارضون إلى قطر لحضور الحدث.

يجب أن تكون مواجهة الغسيل الرياضي الذي تمارسه الحكومة القطريّة أولويّة قصوى عند جميع الجهّات الفاعلة المشاركة في كأس العالم 2022. وقد ساهم العديد من المشاهير والرياضيّين والمنظّمات المختصّة في نشر الوعي من خلال الرسائل والحملات والاحتجاجات[96]. يبقى على المجتمع الدولي أن يواصل الضغط على قطر، حتى بعد إنقضاء الحدث ، لدفع حكومتها إلى تبنّي إصلاح دائم وشامل.

[96] مراجعة" كأس العالم: عدّة الدانمارك للإعتراض على سجلّ قطر في مجال حقوق الإنسان خلال مباريات كأس العالم 2022" اي اس بي ان https://www.espn.com/soccer/denmark-den/story/4756081/world-cup-denmark-kit-to-protestqatars-human-rights-record-at-2022-tournament?device=featurephone.

10- توصيات في السياسة العامّة للحكومة القطرية

بخصوص الإصلاح القضائي:

- تعزيز الحكم الذاتي لمجلس القضاء الأعلى كضابط للسلطة التنفيذية وإنهاء ممارسة التعيينات الملكيّة للقضاة.
- تعديل قانون جهاز أمن الدولة (رقم 5 لعام 2003) وقانون حماية المجتمع (رقم 17 لعام 2002) وقانون مكافحة الإرهاب (القانون رقم 3 لعام 2004) بهدف تعريف مكافحة الإرهاب المصاغة بشكل غير دقيق، لجعلها تتماشى مع الأعراف الدولية وخلق آلية للرقابة القضائية على سلطة التوقيف الإداري لجهاز أمن الدولة ووزير الداخلية والأجهزة التنفيذية الأخرى.
- وضع حد للانتهاكات الممنهجة للإجراءات القانونيّة الواجبة، بما في ذلك الاعتقال بدون مذكّرة توقيف والاحتجاز التعسّفي والاعترافات بالإكراه والمحاكمات السريّة والحرمان من الاستعانة بمحامٍ.
- وضع حد لحظر السفر العقابي التعسّفي والمفتوح دون أجل مسمّى.
- تعديل قانون جهاز أمن الدولة بغية إخضاعه للرقابة القضائيّة وموافقة صلاحياتّه مع القانون الدولي من جهّة فرض حظر سفر على شخص متّهم بارتكاب جرائم مناهضة للحكومة.

بخصوص العمّال المهاجرين:

- التحقيق في الحالات السابقة للعمل الجبري وغيرها من الانتهاكات ضد العمّال المهاجرين المشاركين في البناء أو في مهامّ التحضير للحدث.
- إلغاء المواد القانونية المتبّقيّة من نظام الكفالة التي تجعل العمّال الوافدين تحت رحمة صاحب العمل.
- الكفّ عن اعتقال وترحيل العمّال المهاجرين الذين يتمّ استغلالهم من قبل صاحب العمل.
- تطبيق إصلاحات العمل بشكل مناسب للحدّ من الاستغلال.
- التحقيق الملائم في قضايا العمل الجبري ومقاضاة مرتكبيها.
- تقديم تعويض مالي للعمّال المهاجرين الذين توفّوا وأُسرِهم الذين عانوا من الإصابة أو سرقة الأجور أو الديون من رسوم التوظيف غير القانونيّة أثناء مشاركتهم في البناء أو التحضير للحدث.

بخصوص السجناء السياسيّن:

- إطلاق سراح عبدالله ابحيص الذي أُبلغ عن المخالفات دون قيد أو شرط وإلغاء إدانته.
- الإفراج غير المشروط عن الناشطَين عبد الله بن أحمد بو مطر المهنّدي، وسعود بن خليفة بن أحمد آل ثاني وإنهاء إعتقالهما التعسّفي.
- الإفراج غير المشروط عن المحاميَّن هزاع وراشد بن علي أبو شريدة المرّي وإلغاء إدانتهما الملفّقة أو إبطالها.

- رفع الحظر التعسّفي وغير المحدّد للسفرالمفروض على جميع المواطنين والمعارضين القطريّين، بمن فيهم الحقوقي البارز الدكتور نجيب محمد النعيمي.

بخصوص حريّة الصحافة:

- السماح للصحافيّين ووسائل الإعلام بالإبلاغ بحريّة ودون خوف من الاعتقال أو الاحتجاز أو غيره من أشكال الانتقام.
- إنهاء رقابة الدولة على القضايا الحسّاسة بما في ذلك قضايا +LGBTQI.
- تعديل المادة 131 من قانون العقوبات القطري بهدف وقف الرقابة والاضطهاد على وسائل الإعلام والصحافيّين.

بخصوص حريّة التعبير:

- إصلاح القانون رقم13 لعام 2016 بشأن حماية البيانات الشخصيّة ووقف اضطهاد النشطاء والصحافيّين وأفراد مجتمع الميم.
- إلغاء قانون الجرائم الإلكترونية لعام 2014 لحماية حريّة التعبير.

بخصوص حقوق المرأة:

- إلغاء نظام ولاية الذكورعلى النساء.
- سنّ قوانين تجرّم التمييز بين الجنسين والعنف الأسري والاغتصاب الزوجي.
- تعديل قانون الأحوال الشخصيّة وقانون الإقامة الدائمة لجعل المرأة على قدم المساواة مع الرجل.

بخصوص الاعتداء الجنسي والجرائم الجنسية:

- ضمان حماية النساء أثناء مباريات كأس العالم، ومنها اللواتي يتعرضّن للاعتداء والتحرشّ الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمتاجرة.
- مقاضاة قانونيّة ضدّ مرتكبي التحرشّ الجنسي أثناء المباريات بموجب القوانين القائمة في قطر.
- إلغاء المادة 296 لإلغاء تجريم ممارسة الجنس بالتراضي خارج إطار الزواج.
- المقاضاة المناسبة في قضايا التحرشّ الجنسي.

بخصوص حقوق أفراد +LGBTQI:

- ضمان حريّة التعبير لأفراد مجتمع الميم أثناء الحدث وبعده.
- فرض عقوبات على الأفراد والشركات الذين يمارسون التمييز ضد أفراد +LGBTQI.

- إلغاء المادة 285 من قانون العقوبات القطري لإلغاء تجريم العلاقات الجنسيّة المثليّة.

بخصوص القمع العابر للحدود:

- الكفّ عن التعاون لترحيل المعارضين نحو دول قد يتعرّض فيها المعارض للتعذيب.

11. إجراءات عمليّة

إنّ القيود التي تضعها قطر تهدّد الحريّات المدنيّة للمواطنين القطريّين والأجانب خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022. وفي ما يلي توصيات الاتّحاد لجمهور المونديال مع انطلاق هذه البطولة:

مشاهدة

- حديث الصحافي الاستقصائي بيت باتيسون بعنوان "ظلّ العبودية على كأس العالم في قطر" في منتدى أوسلو للحرية لعام 2019
- مناقشة حول الغسيل الرياضي من منتدى أوسلو للحرية لعام 2022 شارك فيها عامل مهاجر قطري سابق ومبلّغ عن المخالفات مالكولم بيدالي وليز كلافينيس، رئيسة الاتحاد النرويجي لكرة القدم.

الإستماع

- إلى حلقة البودكاست Dictators&Dissidents من HRF: محادثة بين ميغيل ديلاني ، كبير صحافيّ كرة القدم في صحيفة الإندبندنت وبيت باتيسون ، الصحافي الاستقصائي الذي نقل القصة الحصريّة في صحيفة الغارديان التي أبلغت عن وفاة 6500 عامل مهاجر.

إستكشاف

- بطاقات زيارة قطر ومتابعة Cards of Qatar لرؤية الوجوه وقراءة قصص بعض العمّال المهاجرين الذين لقوا حتفهم في قطر.

دعم

- تعرّف على قضية عبد الله إبحيص، المُبلّغ عن مخالفات اللجنة المنظّمة لكأس العالم، وتكثيف الدعوات للإفراج الفوري عنه وإلغاء إدانته الملفّقة. استخدم الهاشتاغ #AbdullahIbhais
- دعم حملة #PayUpFIFA - صندوق بأكثر من 400 مليون دولار لتعويض العمّال المهاجرين وأُسرهم

الإطّلاع باستمرار

متابعة تغطية:

- منظّمات حقوق الإنسان التي تركّزعلى قطر:
  - الرياضة والحقوق Sports_Rights @
  - فير سكوير fairsqprojects@
  - ايكويدم EquidemOrg@
  - حقوق المهاجرينMigrantRights@

- المنصّات الإخبارية والصحافيّين الذين يتناولون انتهاكات حقوق الإنسان في قطر
  - ميغيل ديلاني، الصحافي الرئيسي المتخصّص بكرة القدم في MiguelDelaney @
  - كريم زيدانZidansports@
  - ميهير فازفدا mihirsv@